

٢٨. فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد | العالمة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

وانما يجب ان تكون موقوفة على ما سمي به نفسه العزيز الحكيم المرء الرحيم تواب وما اشبه ذلك مما هو ظاهر لانها اسمع لله جل وعلا اذا وجد ذلك آآ دل ذلك على انها اسمى وانها يقينية. بلا شك. اما شيء - 00:00:00

يؤخذ من معاني من افعال اما اسم فعل او فعل. فلا يجوز ان يعتمد على على هذا نعم هو الذي عول عليه جماعة من الحفاظ ان سرد الاسماء في هذا الحديث - 00:00:30

مدرج فيه وانما ذلك كما رواه الوليد ابن مسلم وعبد الملك ابن عبد الملك ابن محمد الصناعي عن زهير ابن محمد انه يدور على كل الحديث هذا مداره عليه. مسلم واعفوه - 00:00:50

عن زهير بن محمد انه بلغه عن غير واحد من اهل العلم انهم قالوا ذلك اي انه اي انهم جمعوها القرآن كما روي عن جعفر بن محمد سفيان وابي زيد اللغوي والله اعلم. هذا ما ذكره العمامي ابن كثير في تفسيره - 00:01:10

ثم قال ليعلم ان الاسماء الحسنى ليست منحصرة في تسعه وتسعين. بدليل ما رواه احمد عن يزيد ابن هارون عن فضيل ابن مرزوق عن ابي سلمة الجهني عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابيه عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه - 00:01:30

عليه وسلم قال ما اصاب احدا قط ما صاب ابدا قط هم ولا حزن. فقال اللهم اني عبده وابن عبده وابن امتك ناصيتي بيده ما ضر في حكمك عدل في قضاوئك اسألك اللهم بكل اسم - 00:01:50

سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان اجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي وغمي الا اذهب الله همه - 00:02:10

فزنا وابدله مكانه فرحا. فقيل يا رسول الله الا نتعلمنها؟ فقال بل. ينبغي لمن سمعها ان يتعلمها وقد اخرجه ابو حاتم وابن حبان في صحيحه. نعم. وقال العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهمما في قوله تعالى وذرؤا الذين يلحدون - 00:02:30

قال الالحاد الالحاد الملحدين هل ادع اللات في اسماء الله؟ وقال ابن جريج عن مجاهد الذين يلحدون في اسمائه قالوا اشتقوا اللات من من الله واشتقوا العزى من العزيز. هم. وقال قتادة يلحدون يشركون - 00:02:50

قال علي ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهمالا لالحاد التكذيب واصل الالحاد بكلام العرب العدول عن القصد والميل والفجور والانحراف ومنه اللحد في القبر انحرافه الى جهة القبلة عن سمت الحفرة عن سمت الحفرة - 00:03:10

قال ابن القيم رحمة الله تعالى وحقيقة الالحاد فيه الميل بالاشراك والتعطيل والنكران. واسماء ربي تعالى كلها اسماء واوصاف. تعرف بها تعالى الى عباده. ودللت على كماله جل وعلا. وقال رحمة - 00:03:28

الله فالالحاد اما بجحدها وانكارها واما بجحد معانيها وتعطيلها واما بتحريفها عن الصواب واخراج واجهة عن الحق بالتأويلات. واما ان يجعلها اسماء لهذه المخلوقات. كالحاد اهل الاتحاد. فانهم جعلوها اسماء هذا الكون - 00:03:48

محمودها ومذمومها حتى قال زعيمهم هو المسمى بمعنى كل اسم ممدوح عقلا وشرعا وعرفا وبكل اسم مذموم عقلا وشرعا وعرفا تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا انتهى. قلت والذى عليه اهل السنة - 00:04:08

عليه اهل السنة والجماعة قاطبة متقدمهم ومتاخرهم اثبات الصفات التي وصف الله بها نفسه ووصفه بها رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما يليق بجلال الله وعظمته اثباتا بلا تمثيل وتنزيها بلا تعطيل - 00:04:28

كما قال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وان الكلام في الصفات فرع عن الكلام في الذات. يحتذى حذوه رسالة فكما انه يجب العلم بان الله ذاتا حقيقة لا تشبهه شيء لا تشبهه شيئا لا تشبه شيئا من - 00:04:48

المخلوقين فله صفات حقيقة لا تشبه شيئا من صفات المخلوقين فمن جهد شيئا مما وصف الله به نفسه او وصفه به رسوله او تأوله على غير ما ظهر من معناه فهو جهمي - 00:05:08

قد اتبع غير سبيل المؤمنين. كما قال تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى. ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ورسله جهنم وساعته مصيرها. وقال العالمة ابن القيم رحمه الله تعالى ايضا - 00:05:26

فائدة جليلة ما يجري صفة او خبرا على الرب تبارك وتعالى اقسام. احدها ما يرجع الى كقولك ذات وموجود. الثاني ما يرجع الى صفاته ونوعه. كالعلم والقدر والسميع والبصير ما يرجع الى افعاله كالخالق والرازق. الرابع التنزية المحمض. ولابد من تظمنه ثبوتا. اذا 00:05:46 لا كمال في -

من محض القدوس والسلام. الخامس ولم يذكره اكثر الناس. هو الاسم الدال على جملة او صاف عديدة. لا تختص معينة بل دال بل دال على معان نحو المجيد العظيم الصمد فان المجيد من اتصف بصفات متعددة - 00:06:16

من صفات الكمال ولفظه يدل على هذا فانه موطئ لسعة للسعة والزيادة والكثرة فمنه استمجد المرء وامجد النار استمجد المرء والعفار وامجد الناقة علها ومنه ذو العرش صفة للعرش لسعته وعظمته وشرفه. وتأمل كيف جاء هذا الاسم مقتربنا بطلب الصلاة من الله على رسوله - 00:06:36

ما علمناه صلى الله عليه وسلم لانه في مقام طلب المزيد والتعرظ لسعة العطاء وكثرة ودواجه فاتي في هذا المطلوب اسم يقتضي كما تقول اغفر لي وارحمني انك انت الغفور الرحيم. فهو راجع الى التوسل اليه باسمائه وصفاته. وهو من - 00:07:06

وبالوسائل واحبها الي. ومنه الحديث الذي في الترمذى الظوا بيا ذا الجلال والاكرام. فمنه اللهم اني اسألك بان لك الحمد لا الله الا انت المنان. بديع السماوات والارض. يا ذا الجلال والاكرام. فهذا سؤال له وتوسل اليه بحمده - 00:07:26

وانه لا الله الا هو المنان. فهو توسل اليه باسمائه وصفاته. وما احق ذلك وما احق ذلك وما احق بالاجابة واعظمه موقعه عند المسؤول. وهذا باب عظيم من ابواب التوحيد. السادس صفة تحصل من - 00:07:46

احد الاسنين والوصفين بالآخر وذلك قدر زائد على على مفردיהם نحو الغنى الحميد الغفور الرحيم المجيد وهكذا عامة الصفات المقترنة والاسماء المزدوجة في القرآن. فان الغنى صفة كمال والحمد كذلك - 00:08:06

فان الغناء فان الغنى صفة كمال والحمد كذلك. واجتماع الغنى مع الحمد كمال اخر فله ثناء من غناه. وثناء من حمده وثناء من اجتماعهما. وكذلك الغفور القدير كذلك الغفور القدير والحميد المجيد والعزيز الحكيم. فتأمله فانه من اشرف المعارف - 00:08:26 اولا علمنا ان الله جل وعلا سمي نفسه باسمى موجودة في كتابه جل وعلا وسماه بها صلى الله عليه وسلم قد يوجد في اسماء الاسماء التي جاءت عن الرسول صلى الله عليه وسلم ما ليسوا بالكتاب. وكذلك - 00:08:53

له صفات لان الاصل في الاسم هو الصفة. الله امرنا ان ندعوه باسماء وصفاته والله الاسماء الحسنى فادعوه بها. والدعوة الواقع هي العبادة. بل هي مخ العبادة كما الحديث الدعاء وعرفنا معنى الدعاء بالاسماء ان نتوسل اليه باسمائه نقول يا غفور يا رحيم - 00:09:13

اغفر لنا وارحمنا يا تواب يا كريم تب علينا وهكذا وكذلك في الاعمال التي نزاولها نبدأها بذكر اسم الله جل وعلا ويكون ذلك طلب بالاستعانة به. وطلب البركة. ويكون هذا - 00:09:43

من باب العبادة ومن باب دعاؤه باسمائه جل وعلا. وهذا كما فكذلك الله جل وعلا توعد الملحد في اسمائه قال والله الاسماء الحسنى ولبين ان اسمائه الحسنى وعرفنا ان الحسنى التي لا يلحقها نقص ولا عيب. وتكون كاملة لمعانيها وفي ما دلت عليه - 00:10:03 حذر من اللحاد في اسمائه توعد قال وذر الذين يلحدون في اسمائه. فاللحاد في اسمائه انواع ذكر منها عدة انواع حذوها ان يسمى بها شيء من المخلوقات. بان يشتق لها بعض المخلوقات الناقصة - 00:10:33

شيء من اسمائه كما كان الملحدون من المشركين يفعلون ذلك فانهم يسمون بعض الاتهام الهنهم يسمونها الله اخذ من تأله والتأله يجب ان يكون من خصائص الله جل وعلا وكذلك سمي ولادة اخذا من اسم الله السمة والعزى اخذا من اسم عزيز. ومنة اخذا من اسم المنان وهكذا - [00:11:03](#)

هذا الحاد. ثانى من الالحاد ان ينسب بما ليس من انصافه او يسمى بشيء اسم من اسمائه فان اسمائه الحسنى. ومن سماه بغير اسمائه الحسنى فقد الحد في اسمائه. والحد في معاملته - [00:11:33](#)

وكذلك وقد مثلنا بهذا مثل ما يقول خبائث الخلط من اليهود وغيرهم والله فقير ان الله تعب حينما خلق السماوات واستراح وما اشبه ذلك. هيذ الله يد الله مغلولة هذا من الالحاد في اسمائه وهو من اعظم الالحاد. ومنها التأويلاط التي تبطل - [00:11:53](#) تعانيها كان يجعل مثل معنى اليد القوة او القدرة او النعمة واجعل معنى الرحمة الاحسان وما اشبه ذلك فان هذا الحاد في اسمائه جل وعلا ومنها ان يسمى ايضا بما يتقدس عنه ويتنزه كتسمية النصارى له اب وآآ فلاسفة له - [00:12:23](#)

وموجب علة موجبة وما اشبه ذلك. فكل ما سمي به مما ليس مما سمي به نفسه ونفهم معاني الاسماء والصفات - [00:12:53](#) لان نتوسل اليه وندعوه ونقتصر على ما سمي به نفسه ونفهم معاني الاسماء والصفات - [00:12:53](#) على ما يليق بجلال الله وعظمته. ومن عدل عن ذلك فقد الحد. فاذا الالحاد معناه ان الاشراك وان التعطيل والجحوم واما ان يكون ملحدا الحادا كامل بحيث انه يجحد الله جل وعلا ويجد حقوقه - [00:13:23](#)

كما يوجد في كثير من الناس واما كونه جل وعلا الوزر الذين يلحدون وليس معنى ذلك انهم يتركون. وان هذا امر مباح له سمعنا هذا انه توعد لهم. يعني انتي سوف اتولى عذابه. لانهم لا يهمونك - [00:13:53](#)

سوف يتمنى الله جل وعلا الذي الحد في اسمائه يتولى جزاءهم بما يستحقون. نعم قال المصنف رحمة الله تعالى فيه مسائل المسألة الاولى اثبات الاسماء الاسمى لابد منه لان الله جل وعلا تعرف الى عباده باسمائه وصفاته وقل ان تجد اية - [00:14:23](#) في القرآن له فيها شيء من اسمائه وصفاته جل وعلا. كثرة كثيرة اكثر من ذكر الاحكام اكثر من الامر بالصلة اكثر من النهي عن الشرك. فذكر اسمائه في كتابه كثير جدا لان الله جل وعلا - [00:14:52](#)

علام الغيوب يعلم حاجة الخلق الى ذلك فهم لا يعرفون ربهم جل وعلا ويتعرفون به عليه الا من اسمائهم وصفاته لان الله غيب لا لا احد يشاهده وليس له مثيل فيقياس عليه تعالى الله وتقدس. فاذا - [00:15:12](#)

الطريق الى معرفته عن اسمائه وصفاته وعن مخلوقاته. اسمائه وصفاته ومخلوقاته واياته هذه هي الطريق الى معرفة الله جل وعلا ثلاثة طرق اياته التي يحدثها او يقولها ومخلوقاته التي تدل على - [00:15:32](#)

وجد لان كل مخلوق له خالق ولابد واسمائه وصفاته. والله يتعرف الى عباده بذلك فاذا لا بد من اثباتها واثباتها يجب ان يكون على ما يليق به. وكما قال الله جل وعلا وما قدروا الله حق قدره. والارض جمیعا قبضته - [00:15:57](#)

ويوم القيمة يعني انه يجب على الخلق ان يقدروا الله ويعظموه ويعرفوا قدر عظمته وهذا من خلال ما الرسول عليه من اسمائه وصفاته. فاذا يكون اثبات اسمى هو اصل التوحيد. اصل التوحيد الذي يبني ينبع - [00:16:17](#)

عليه معرفة الله جل وعلا. المسألة الثانية كونها حسنى. الحسنى هي التي لا يلحقها نفسه ولا عيد فهي كاملة تامة. نعم. المسألة الثالثة الامر بدعائه بها. والامر يكتمل بالوجوب يعني ان المدعو هو نعبد بها. وعرفنا كيف دعاؤه بها. نتوسل اليه بها وكذلك - [00:16:37](#) على اعمالنا مستعينين به في ذكر اسمائه ومتبركين بذكريها. يحصل لنا البركة من دعائه ومن عبادته. نعم. الرابعة ترك من عارض من الجاهلين الملحدين. يعني الذي يلحد في اسمائه يترك ومعنى يترك ان الله يتولى جزاءه يتولى عقابه والا اذا - [00:17:07](#)

كان عنده من الشبه ومن التشكيك في الناس فلا يترك. يجب ان تبطل تبطش به وتبين بيبن لمن قد يغتر به انه ملحد نعم الخامسة تفسير الالحاد هذى فيها الثالثة وعي من الحد. وعيid نعم. وعيid من الحد. يعني ان الله توعدني ان - [00:17:37](#)

ان الاية تقتضي ذلك نعم. قال المصنف رحمة الله تعالى باب لا يقال باب لا يقال. باب لا يقال السلام على الله في الصحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا اذا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:13](#)

في الصلاة قلنا السلام على الله من عباده. السلام على فلان وفلان. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا السلام على الله فان الله هو السلام في هذا الحديث الصحيح قوله في الصحيح يعني الحديث الصحيح وليس المقصود انه في صحيح البخاري او صحيح -

00:18:33

مسلم ان هذا اهم يقوله باب لا يقال السلام على الله. يعني ان هذا يكونوا من باب التنقص ومن قال ذلك فانه يكون ما عرف حق الله ولا جاء بما يستحقه من التعظيمات والتحميدات والتمجيدات - 00:19:00

وذلك ان قولك السلام على كذا على فلان اما ان يقصد به ايه وهو الظاهر في هذا الذي قصده الصحابة التحية القاء التحية واما ان يقصد به الدعاء. يعني انك تذكر اسم الله تطلب بهذا الاسم - 00:19:37

ان الله يسلم من سلمت عليه. يقول لك السلامة السلام عليك يعني ان ساطلب من الله ان يسلنك من المكاره. ومن العيوب والنقائص قد يكون المعنى ان السلام اسم من اسماء الله - 00:20:07

قل لي اذا قلت السلام عليك يعني ان عليك هذا الاسم وآآ في اعلامك باني سلم لك مسالم لك. يعني اني اخوك فانا لا يأتيك من قبلي مكروه. بل تسلم من قبلي. فلهذا يلقي اسم السلام - 00:20:37

وفي ضمن ذلك ان المسلم عليه خائف يلحقه نقص خوف يلحقه اذى. فيسلم عليه دفعاً لذلك. فعلى هذا ولا يلقي بان يقال السلام على الله. لأن الله كامل لا يلحقه نقص ولا يلحقه - 00:21:08

هذا كامل بذاته غني بذاته عن كل ما سواه. لا يلحقه اذى ولا يلحقه نقص السلام منه ولا يكون السلام مطلوباً له. بل يطلب منه للمخلوق الناقص. كل مخلوق ناقص. هم الله جل وعلا فهو تام وهو السلام ومنه السلام. يعني السلام انه سالم من كل - 00:21:38

كل نفس وعيوب تعالى الله وتقديره هو سالم من الحاجة ومن الاستقرار الذي يسلم هو من يسلمه الرب جل وعلا. فلهذا هذه المعاني بين المؤلف ان هذا لو قيل السلام على الله ان هذا ليس من من التوحيد - 00:22:08

هل هذا نقص في التوحيد؟ لانه يتضمن في ظنه تنقص لله جل وعلا فيكون قدحاً في التوحيد فاراد ان يبين ان توحيد الله جل وعلا ان يتأنب الموحد مع ربه جل وعلا سيأتي بالتحميد والتسبيح والتهليل والكلام الذي - 00:22:38

اناشد ب المناسب الثناء على الله جل وعلا. ويجتنب ما فيه شيء من النقص وقوله كنا اذا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كنا او كان تدل على مزاولة الشيء. والتكرار وتكراره - 00:23:08

كان كذا انه كان يكرر ذلك ويكثر منه. وقوله مع رسول الله المعاية تدل على ان هذا كان في الصلوات. لان معيتهم خالصة في الفرائض هي التي يجتمعون فيها ويصلون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. اما النوافل فكانت تصنف رابعاً - 00:23:36

الغالب الكثير الغالب يطلب ان تكون في البيت وان يكون الانسان فيها خال ليس عنده احد افضل حتى يكون ذلك ابعى للاخلاص واقرب الى ان يكون العمل لله وحده. حيث لا يقصد به مراعاة ولا سمعة ولا مقاصد اخرى - 00:24:06

اما الفرائض طريقة فيها سماها رسول الله صلى الله عليه وسلم الاجتماع الاجتماع في المساجد قوله كلما اقول السلام على الله السلام على فلان وفلان جاء انه يقول السلام على جبريل السلام على - 00:24:36

يعني يصلون على الملائكة فنهاهم الرسول صلى الله عليه وسلم ان يقولوا السلام على الله ترك قولهم السلام على جبريل وميكيائيل ان جبريل وميكيائيل مخلوقان من مخلوقات الله جل وعلا والمخلوق يطلب له ان يسلم لابد ان يلحقه ان - 00:24:59

خوفه خوف ويلحقه نقص لانه ليس له غنى بنفسه. وانما الغني بنفسه هو الله جل وعلا وهو الذي يطلب منه تكميل الناقص او ازالة الخوف عن من خوف له. وجاء في تمامه انه قال - 00:25:29

نهاهم عن ذلك وهذا النهي يدل على التحرير. انه لا يجوز ذلك. لما عرفنا ان معناه اما ان اما النفس واما ان يتضمن سوء ادب مع الله جل وعلا. فاذا كان كذلك فانه حرام - 00:25:59

يكون الانسان السلام على الله لما يتضمنه ويدل عليه. الله جل وعلا كامل غني سالم من كل نفس وعيوب فلا يسلم عليه. لا يطلب منه ان يسلم نفسه. لانه ما معنى لهذا؟ حيث انه هو الغني الكامل بنفسه عن كل ما سواه. ولا يلقي عليه السلام من - 00:26:19

عبداد بهذا هذه الصفة. لأن هذا لا يناسبه تعالى وتقديس يكون ذلك سوء ادب فقال لهم قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات ثم بين لها السلام ان يقول السلام عليك ايها النبي - [00:26:49](#)

السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا الله الا الله وشهاد ان محمدا عبده ورسوله ومعنى التحيات يعني التعظيمات من التحميد والتهليل والتكبير والقيام والركوع والسجود والدعاء وجميع ما يعظم به جل وعلا - [00:27:13](#)

التحيات تعظيمات التي يستحقها الله جل وعلا وتكون خاصة له من ايام وركوع وسجود ودعاء وتسبيح وتكبير تحميد هذا كله يدخل على تحت قوله التحيات. التحيات لله. تحيات الائمة به جل وعلا التي تليق بعظمته - [00:27:43](#)

له يعني خالصة لله ليس ل احد فيها شيء ثم عطف عليها الصلوة عطفاً الخاص على العام. قال والصلوات يعني الصلوة لله جميع الصلوات التي يصلها يصلها الله تحياتي لله والصلوات والطيبات. الطيبات من الاعمال الخالصة. ومن ومن الكلمات - [00:28:20](#)

طيبة التي تتضمن الحمد والثناء والتمجيد لأن الله طيب لا يقبل الا الطيب تحيات الله والصلوات والطيبات فهذا الذي علمه الرسول صلى الله عليه وسلم صحابته. وهو تعليم لامة كلها. بدل ان كانوا - [00:28:55](#)

يقول السلام على الله من عباده كانوا كذا يقولون السلام على الله من عباده فقال لهم ان الله هو السلام. ومنه السلام لا تقولوا السلام على الله من عباده ولكن قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات - [00:29:23](#)

معانيها. تحيات يعني التعظيمات من التكبير والتهليل قيام والركوع والسجود وما اشبه ذلك من العبادة الخاصة به جل وعلا. كلها لله لا يجوز ان تكون لغيره. ثم عطف عليها الصلوات الصلوة من عطف الخاص على العام - [00:29:49](#)

اهتمامها وتعظيمها لها. قال والصلوات ثم قال والطيبات اشعاراً بان بانها يجب ان تكون خالصة طيبة التحيات والصلوات تكون خالصة لله جل وعلا ليس فيها مقصود لغيره فاذا كانت كذلك فهي طيبة. فله الطيب من العمل والطيب من القول. الذي هو التسبيح والتهليل والتكبير وغيره - [00:30:19](#)

ثم قال تكون السلام عليك ايها النبي. السلام عليك. هكذا علمه والخطاب يبقى على ما هو عليه. السلام عليك. فالذي يسلم استشعر انه انه في ذهنه يخاطب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان غائباً - [00:30:49](#)

يقول السلام عليك ايها النبي وليس معنى ذلك انه يستحضره في ذهنه. ولكن يستشعر خطابه تعظيمها لذلك وهذه اسلوب كان معروفاً عند العرب. فانهم يستشعرون مثل الحبيب او المعلم فيخاطبونه وان كان قد يكون ميت او كان غائباً - [00:31:27](#)

او غير ذلك كما هو معروف في اشعارهم. وكان صلى الله عليه وسلم يقول ذلك في تشهده يقول كما رواه الطحاوي في مشكل الآثار. كان يقول السلام عليك ايها النبي. هو بنفسه - [00:31:54](#)

صلى الله عليه وسلم. يقول ذلك اما ما قاله بعض العلماء من الصحابة وغيرهم ان هذا كان في حياة النبي صلى الله عليه وسلم لما كان معهم كانوا يقولون ذلك فلما توفاه الله جل وعلا - [00:32:14](#)

صاروا يقولون السلام على النبي. السلام على النبي ورحمة الله وبركاته. هذا ورد كانوا يقولون ذلك. ولكن ما دام ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان هو يقوله وعلمه الصحابة - [00:32:34](#)

فانه يبقى كما كان يقول ذلك. وليس في هذا دعوة له. مخاطبة له كما يقول الذين يحبون او يمليون الى عبادته ويقولون ان هذا دليل على انه يدعى ويخاطب يقال له السلام عليك لأن هذا الخطاب الكاف هذه - [00:32:54](#)

كافى الخطاب والخطاب يكون للحاضر. ما يكون للغائب. لكن يقال ان هذا ليس كذلك الرسول صلى الله عليه وسلم جاء بتعليم الاخلاص. الاخلاص لله جل وعلا. وفي هذه اتفاقيات التشهد علمنا كيف نخلص لربنا جل وعلا الدعاء؟ فكيف يكون فيه تناقض؟ هذا لا يجوز لا - [00:33:24](#)

وانما ذلك يبقى على صفة التعليم الذي علمه الرسول صلى الله عليه وسلم اصحابه يبقى كما ثم بعد هذا يكون ورحمة الله وبركاته السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته - [00:33:54](#)

سلام عليه وهو دعاء له بالسلامة من كل مكروره. وكذلك دعاء له برحة الله وتبريكاته ان يبارك عليه في اعماله وفي ما يعطيه جل

وعلا من امور الاخرة فيزيده من فظله - 00:34:14

ثم قال عوض سلم الانسان على السلام علينا يعني يسلم على نفسه وعلى الحاضرين الذين في الصف معه من اخوانه المؤمنين ومن الملاك الذين مع السلام علينا ثم تسلينا عام على جميع عباد الله الصالحين الذين في الارض والذين في السماء - 00:34:41
الاحياء والاموات. فيكون عاما بعد خاص على عباد الله الصالحين ثم يتشهد التشهد تشهد الذي هو اصل التوحيد. اشهد ان لا الله الا الله واهشهد ان محمد رسول الله. بهذه - 00:35:15

التحيات التي كان يعلمها الرسول صلى الله عليه وسلم اصحابه وقد جاء في حديث ابن مسعود انه كان يعلمهم اياها كما يعلمهم السورة من القرآن كما يعلمهم السورة من القرآن اهتماما بها - 00:35:36

وعلى هذا يتبيّن لنا وجه المؤلف لهذا الحديث على هذا الباب باب لا يقال السلام على الله وذلك لأن الله هو السلام والمسلم يقال السلام اما انه يلقي تحية - 00:35:54

واما انه يطلب السلام للمسلم عليه او انه يخبره بأنه سلم مسالم له وانه لا يناله منه مكره. وكل هذا لا يليق بالله جل وعلا لا يليق الا بالملائكة. اما الله جل وعلا فالملائكة لا يضره - 00:36:15

وهو غني بذاته جل وعلا. كامل لا يلحقه نفس ولا عين وهو الذي يهب السلام لمن يشاء ويهب الحياة لمن يشاء ويهب الملك لمن يشاء بيد تصريف كل شيء ولا يليق ان يقال السلام على الله. فصار هذا من معاني كمال التوحيد - 00:36:42
انه يعرف الشيء الذي يليق بالله جل وعلا سيكونه لله جل وعلا معدّب لمن له وآآ يعرف الشيء الذي لا يليق بالله جل وعلا فيجتنبه فيكون بذلك قد كمل توحيده - 00:37:16

قال الشارح رحمة الله تعالى قوله في الصحيح عن ابن مسعود هذا الحديث رواه البخاري ومسلم داود والنسيائي وابن ماجة من حديث شقيق بن سلمة عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال كنا اذا جلسنا مع - 00:37:36

رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة قلنا السلام على الله قبل عباده السلام على فلان وفلان الحديث وفي اخره ذكر التشهد الاخير رواه الترمذى من حديث الاسود ابن يزيد عن ابن مسعود رضي الله عنه وذكر في حديث - 00:37:56

في حديث سبب النهي عن ذلك بقوله فان الله هو السلام ومنه السلام. التشهد الاخير هو تشهد اول وآخر لان التشهد الاول يقتصر فيه على هذا. والمقصود بالاول الذي يكون بعد الركعتين الطويلتين التي يقرأ فيها بالفاتحة وسورة - 00:38:16

ومعلوم ان نقول قراءة السورة سنة ليست واجبة. وانما الواجب قراءة الفاتحة. ثم يفصل بين الركعتين طويتين واللتين بعدهما بالجلوس. فيكون فيه التسليم الاول التشهد الاول. يقتصر على قوله الى قوله اشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت عادة الرسول صلى الله عليه - 00:38:46

وسلم انه يخفّفه حتى جاء في الحديث انه اذا جلس كانه يجلس على على يعني على الحصى المحمى الحجارة المحمات من سرعته في ذلك ما كان يطيله بل كان يخفّفه - 00:39:16

السنة عكس ما يفعله كثير من الائمة فان فعلهم خلاف السنة. فالسنة ان يخفّف التشهد الاول ان التشهد الاخير فهو الذي يصلى فيه على النبي صلى الله عليه وسلم ويستعذ به من عذاب القبر - 00:39:36

النار وفتنة المحييا والممات وفتنة المسيح الدجال. الى اخره. فهذا التشهد الاخير يطال قد جاء في حديث ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال فرس العلم شيء نقوله في صلاته - 00:39:56

قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا. وفي رواية كبيرة ولا يغفر الذنوب الا انت. فاغفر مغفرة من عندك انت العقوبة اه كثير من العلماء يقول هذا اين يقال بعد التشهد. قالوا هذا الدعاء بعد التشهد لانه قال قل هو دبر كل صلاة - 00:40:25

ثلاثة دبر كل صلاة والدبر دبر الشيء اخره دبر الشيء اخره. فهل يكون هذا بعد نهاية الصلاة؟ او قبل السلام فيه خلاف بين العلماء. منهم

من هل يكون قبل السلام يقوله لمن قال هذا القول معنى ذلك انه يقرنه بالتشهد الاخير. ومن قال انه يقوله بعد - 00:40:50
من الصلاة لان كلمة دبر ايضا قد يراد بها الخارج من الشيء المنفصل عنه ولكن الغالب انه يقصد الشيء المتصل به. نعم. وقد كان النبي

صلى الله عليه وسلم اذا - 00:41:16

من الصلاة المكتوبة يستغفر ثلاثا. ويقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام وفي الحديث ان هذا هو تحية اهل الجنة لربهم تبارك وتعالى وفي التنزيل ما يدل على ان رب تبارك وتعالى - 00:41:36

يسلم عليهم في الجنة. كما قال تعالى سلام قولا من رب رحيم. هذا جاء مقررا في القرآن في ايتين من كتاب الله جل وعلا تحية يوم يلقونه سلام لقاء الله جل وعلا يكون في الموقف بين عباده ولكن الموقف - 00:41:56

ما كان محاسبة ليس مكان اكرام ومكان محاسبة. ولهذا في حديث ابن عمر لما سئل كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى النجوى ان الله ينادي عبده وهذا شيء عظيم جدا. كونه ينادي عبده جل وعلا - 00:42:26

وهذه ما تقاس بما يعرفه الانسان. لأن النجاح يكون لعباده كلهم في ان واحد يتصور انه لا يكلم الا هو. وهو يتكلم ويكلم جميع المؤمنين. في ذلك الموقف فيأتي بالمؤمن يقول سمعته يقول يدلي عبده المؤمن فيقطع عليه كنهه - 00:43:00

والكلف هو الستر. لماذا يستتر عن الذين يشاهدون في الموقف وهم كثيرون. شهدونا لانه يقرره بذنبه وما فيها احد يخلو من الذنب ابدا. كل واحد. فاذا قال فعلت كذا يوم كذا وكذا. وترك كذا من الامور الواجبة. يخجل كثيرا فيتغير وجهه - 00:43:29

فلاجل هذا ستره الله. حتى اذا ما اذا حتى ما يراه المؤمنون يقولون هلك في انه يسود وجهه. فاذا رأى انه قد هلك. بما يقرره كل ما يقول له فعلت كذا - 00:43:59

يقول نعم يا رب. يستطيع ان ينكر. فاذا رأى انه قد هلك قال الله جل وعلا له انا سترت وعليك في الدنيا واغفرها لك اليوم. فيعطي كتابه بيديه. فيصبح فرحة - 00:44:19

ربما يتصور حتى يصبح يمد كتابه امام الناس ويقول ها قرأت كتابي يعني يا هؤلاء اقرأوا كتابك لانهم لا يهمهم الا القراءة كتابه. في شدة الفرح. فرح استولى عليه. وكان اولا يظن - 00:44:39

انه قد هلك. فالمعنى ان الموقف وان كان فيه الكلام. وان كان فيه قول الله جل وعلا فهو محل مناقشة محل مسألة وقد يكون الانسان عنده مواقف حرج جدا. الارجح ما يكون. حتى يرى انه قد سلم. فاذا - 00:45:06

كتابه بيديه هناك انفرجت عنه. بدأت السعادة ولكن التحية واللقاء في الجنة. لهذا لما قيل الامام احمد متى يؤمن المؤمن متى يؤمن؟ قال يؤمن اذا وضع اول قدم له في الجنة. هناك امن اما قبل هذا ما يؤمن. لأن النار امامه. النار بين الناس - 00:45:36

الواقفين وبين الجنة. ما في عبور الى الجنة الا على النار لهذا يقول الله جل وعلا وان منكم الا واردها وان منكم من ارادها. هنا في القسم ان كل واحد سيلد والورود ورود الشيء لا يلزم منه الدخول. يرد عليه - 00:46:16

لا يدخله وقد يدخله فالسلام الذي يكون من رب العالمين لعباده يكون في الجنة. نعم قوله ان الله هو السلام. اي ان الله سالم من كل نقص ومن كل تمثيل. فهو الموصوف بكل كمال المنهى - 00:46:43

المنهى عن كل عيب ونقص. نعم. قال العلامة ابن القيم رحمة الله في بداع الفوائد السلام اسم مصدر وهم من الفاظ الدعاء يتضمن يتضمن الانشاء والخبر. فجهة الخبرية فيه لا تناقض الجهة الانشائية. وهو معنى - 00:47:03

السلام المطلوب عند التحية وفيه قوله مشهوران. الاول ان السلام هنا هو الله عز وجل ومعنى الكلام نزلت بركته عليكم ونحو ذلك. يعني ان السلام اسم الله. اسم الله. السلام. وقد جاء ذلك من اسماء - 00:47:23

هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدس السلام. السلام. فهو جل وعلا من اسمائه. نعم اختيار في هذا المعنى من اسمائه عز وجل اسم السلام دون غيره من الاسماء. الثاني ان السلام مصدر بمعنى السلام - 00:47:43

وهو المطلوب المدعا به عند التحية. هذا يكون تحية مجرد تحية السلام يعني انه يحييك. يحييك بهذا الكلمة. وليس في ظلمه الا انه يقول لك انت سلم لي يعني انت سالم مما ينالك من الاذى - 00:48:03

وهذا هو المقصود من المسلم لأخيه المسلم. ان يخبره انه لا يناله منه اذى واذا لقيه قال السلام عليكم. فهو يشعره بأنه اخ له. وانه لا يلحقه منه هذا وذا قلنا انه معناه اسم الله فيه ضمن ذلك الدعاء - 00:48:29

زيادة على ذلك الدعاء. انه يدعوه له. وهو يدعو للمسلم عليه انه يسلم من آآالمكاره التي ستلحق كل مخلوق من حجة اصحاب هذا القول انه يأتي منكرا فيقول المسلم سلام عليكم ولو كان اسماء الله لم يستعمل كذلك - [00:48:59](#)

ومن حجتها انه ليس المقصود من السلام هذا المعنى وانما المقصود منه الايذان بالسلامة خبرا ودعاء. نعم قال العلامة ابن القيم رحمه الله وفصل الخطاب ان يقال الحق في مجموع القولين فكل منها بعض الحق والصواب فيما - [00:49:29](#)

مجموعهما وانما يتبيّن ذلك بالقاعدة وهي ان حق ان حق من دعا الله باسمه الحسني ان يسأل في كل مطلوب ويتوسل بالائم المقتضي لذلك المطلوب المناسب لحصوله حتى ان - [00:49:49](#)

ايا متشفع الى الله تعالى متسلٍ به الى فاذا قال رب اغفر لي وتب على انك انت التواب الغفور وقد له امرٍ وتوسل اليه باسمين من اسمائه مقتضي مقتضيين مقتضي مقتضي مقتضي لحصول مطلوبه. وقال صلٰ الله عليه وسلم لابي بكر رضي الله عنه وقد سأله - [00:50:09](#)

له ما يدعو به ما يدعو به. قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا. ولا يغفر الذنوب الا انت. فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم. فالمقام لما كان مقام طلب السلام التي هي اهم - [00:50:37](#)

اهم عند الرجل اتي في طلبه بصيغة اسم من اسماء الله تعالى وهو السلام الذي تطلب منه السلام يتضمن لفظ السلام مع احدهما ذكر الله والثاني طلب السلام وهو مقصود المسلم. مسلم. فهو مقصود المسلم. يعني - [00:50:57](#)

المجموع في هذا انه يذكر اسم الله طالبا بهذا الاسم متسللا به السلام للمسلمين سلمي عليه وفي ضماني هذا معنى ثالث وهو انه يعلمه لانه سالم من شره لا يناله منه شيء - [00:51:17](#)

فاذا تكون المعاني ثلاثة. دعاء ذكر الله ودعاء وخبر ذكر الله باسمه ودعاء له وتوسل له بهذا الاسم. ان يسلم هذا المسلم عليه من الافات اعلمه بان المسلم لا يناله منه اذى - [00:51:37](#)

وهذا هو مقصود السلام. واما كونه جل وعلا تذكر اسماءه في المناسب عند كل طلب بما يناسبه يناسب ذلك الطلب من الاسماء. هذا هو الذي دل عليه القرآن واحاديث رسول الله صلٰ الله عليه وسلم. فاذا طلب الانسان الرزق يقول يا رزاق يا كريم - [00:52:04](#)

واذا اقترب التوبة يقول يا توب يا رحبي تب على واذا تلب المغفرة يقول يا غفور رحيم يا غفور يا رحيم اغفر لي. ولا يقول يا شديد العقاب اغفر لي. لان هذا لا يناسب لا يناسب - [00:52:30](#)

هذا معنى قوله انه عند كل طلب يتسلل باسمه المناسب لذلك الطلب هذا من من المعاني التي ينبغي ان يعتني بها الانسان فقد تضمن سلام عليكم اسماء الله وطلب السلام منه فتأمل هذه الفائدة - [00:52:47](#)

والبراءة والخلاص والنجاة من الشر والعيوب. وعلى هذا السلام السلام حقيقته السلام من رب جل وعلا هذا اسمه السلام يعني البراءة والخلاص والنجاة من كل عيب ونقص هو سالم من كل عيب ونقص وفي ضمن هذا انه له الكمال. لان هذا لا يكفي وحده - [00:53:14](#)

كونوا سالم من العيوب والنقص في ظمنه انه له الكمال فإذا هو نفي واثبات. وهذا معنى قولهم فيه سلب وايجاد. فيه سلوك وايجاب السلب هو النفي نفي النقص والايصال هو اثبات الكمال لله جل وعلا. نعم. وعلى - [00:53:43](#)

فهذا المعنى تدور تصاريفه فمن ذلك قولهم سلمك الله ومنه دعاء المؤمنين على الصراط ربي سلم سلم سلم سلم الشيء لفلان اي خلص له وحده قال تعالى فيه الحديث ان - [00:54:11](#)

انه لا يتكلم الا الانبياء يعني لما احد الصحابة قال للرسول صلٰ الله عليه وسلم سأله ان يشفع له. قال انا فاعل ان شاء الله. قال اين اجدك ولا عند الحوض - [00:54:31](#)

فان لم تجدني عند الحوض فعند الميزان. فان لم تجدني عند الميزان فعند الصراط لا اعدو ثلاثة اماكن هذه ثم ذكر انه عند الصراط ما احد يتكلم شدة الكرب والهول الا الانبياء - [00:54:52](#)

وكلامهم اللهم سلم سلم. فقط اللهم سلم سلم لان الامر صعب جدا يسيرون من فوق جهنم. ويسقط فيها اكثر الناس. يسقطون فيها

نسير يعني اذا كان من فوقها هو شديد الانسان لو سار في ن فوق سقف - [00:55:12](#)

على خشبة منصوبة او ما يبقياها هو اكثرا من كونها خشبة يمكن ما يستطيع انه يسير. كيف اذا كان التحدي تحته جهنم وقعرها اكثرا من سبعين سنة اه امر شديد جدا جدا ومع ذلك - [00:55:40](#)

نفس الصراط الذي يشار عليه اللي هو الطريق يكون ملتهج نيران لانه تحته النار لهذا قد جاء انه احر من الجمر. احر من الجمر ويكون مضطرب ايضا. ليس ثابت يتحرك - [00:56:03](#)

تحرك بسرعة معنى ذلك ان السير عليه بالاعمال فقط بالاعمال ليس بالاقدام. بالاعمال اذا كان عمل الانسان فيها هذه الدنيا مستقيما على صراط الله الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:56:26](#)

فانه سوف يستقيم على ذلك الصراط الحسي يستقيم ويسيير عليه. اما اذا كان مرة يكتب ومرة يستقيم في هذه الدنيا فيكون صفتة كذلك ربما سكت وعليه ايضا كالاليب. يقول الرسول صلى الله عليه وسلم كالاليب حسك - [00:56:47](#)

بشوك السعدان ثم يقول لصحابته هلرأيتم شوك السعدان يكون في نجد تأكله الابل ومعرف غير انه لا يعرف لها شوكة او قيفا وي Shawk عد رقية مفلاطحة ولكنها هذه على الصراط لا يعلم عظمها الا الله جل وعلا - [00:57:13](#)

تأخذوا من امرت باخذه. تأخذه وتلقيه في النار فمخدوش مخدوش ومسلم مرة يحبوا ومرة يسقط تسقط رجل ومرة تتعلق بيد مرة يسيير واحبر ان منهم اولهم يكونون كلام - [00:57:40](#)

اه في خط البصر في لمح البصر سرعة يعني السير كلام البصر. مثل ما يغطي الانسان ببصره. ومنهم من يكون كلام السرعة منهم من يكون كالريح و منهم من يكون كاجاود الخيل و منهم من يحبوا حبوا - [00:58:13](#)

مرة يحبوا ومرة ثم تعجز اعمال الناس عن حملهم تعجز ويتساقطون في النار نسأل الله العافية هؤلاء كلهم لا للتوحيد ولكنهم مخلطون تركوا واجبات وفعلوا محرامات ولن يكفي ما مضى عليهم في القبر وفي الموقف - [00:58:38](#)

لم يكفهم في التطهير. والتکفير. فلا بد ان يطهروا ب النار جهنم. تطهيرهم منهم من يحترق نهائيا اذا سقط احترق. صار هممه يعني هذا جاء في الحديث انهم فيما بعد يحملون ظبائر - [00:59:07](#)

احتربوا يلقون في نهر على نهر انهار الجنة فينبتون ينبتون ثم يدخلون الجنة ويذول العذاب كله يصبح النعيم الحياة السعيدة ومن نجى من النار ولو بعد وقت ولو بعد ما احترق فيه فهو سعيد - [00:59:31](#)

ومنه سمنشي لفلان اي خلص له وحده. قال تعالى ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء مثلا هذه الامور يعني تتحققها الانسان انه بانها تمضي عليه تجري عليه فتحققها يقينا شاهدتها مشاهدة. كيف تكون حاليه - [01:00:01](#)

ولكن نستبعدها كأن المراد غيرنا آآ وهي لابد منها يمكن عجيب ابن ادم عجيب غفلته وامله يعني تفكيراته لو قدر مثلا قيل للناس ناس مثلا كثيرون جدا انه واحد منكم سوف ينجو من العذاب - [01:00:25](#)

كل واحد من الكثيرين هؤلاء يأمل ان يكون هو هو الناجي عمل عظيم يعني عجيب. ولهذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول والله لو تعلمون ما اعلم - [01:00:57](#)

لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا. ولترجم في الصعودات تجأرون الى الله. ولا تلذذتم بالنساء على الفرش يعني ولكن يعني الغفلة والامل وحده يقول لي انا عمري طويل ما انا ميت الحين - [01:01:19](#)

الموت طيب. لابد ما اشتغل وما اعمل. ثم بعد ذلك اعمل العمل. اعمل الشيء الذي يرضي الله جل وعلا هذا هذا الافكار التي احيانا كثيرا ما يأتي الانسان الموت فجأة - [01:01:47](#)

وموت الفجأة كانه اخذ اخذ للمجرم اخذه قد تعوذ منه الرسول صلى الله عليه وسلم. اللهم اني اعوذ بك من موت الفجأة وانجاز بعض الاحاديث كانه راحة للمؤمن لانه راح للمؤمن - [01:02:08](#)

ولكن فيه انه الانسان ما ما تمكن من التفكير في نفسه الوصاية وغير ذلك لانه يجب على الانسان ان يوصي دائمأ نعم فقد تضمن سلام سلام عليكم. اسما من اسماء الله وطلب السلام منه. فتأمل هذه الفائدة - [01:02:32](#)

حقيقة البراءة والخلاص والنجاة من الشر والعيوب. وعلى هذا تصاريفه. حقيقته. نعم شک؟ حقيقة وحقيقة البراءة والخلاص والنجاة من الشر والعيوب وعلى هذا المعنى تدور تصاريفه. فمن ذلك قولهم سلمك الله. ومنه دعاء المؤمنين على الصراط ربي سلم سلم. ومنه سلم الشيء - 01:02:58

فلان سلم الشيخ ومنه سلم الشيخ لفلان اي خلص له وحده قال تعالى ضرب الله رجلا فيه شركاء متشاركون ورجل سلم لرجل اي خالص له وحده لا يملكه معه غيره. ومن - 01:03:28

السلم ضد الحرب لأن كل واحد من المتحاربين يخلص ويسلم من من اذى الآخر. ولهذا بني فيه على فقيل المسالمة مثل المشاركة. ومنه القلب السليم وهو وهو النقي من الدغل والعيوب. وحقيقة - 01:03:48

الذي قد سلم لله وحده الذي قد سلم الذي قد سلم لله وحده فخلص من من الشرك وغله ودخل الذنب والمخالفات فهو مستقيم على صدق حبه وحسن معاملته وهذا هو الذي - 01:04:08

هنا لهن ضمن له النجاة من عذاب الله والفوز بكرامته. ومنه اخذ الاسلام فانه من هذه المادة. لانه الاستسلام والانقياد لله والتخلص من شوائب الشرك. فسلم لربه وخلص له. كالعبد الذي سلم سلم - 01:04:28

لمولاه ليس فيه شركاء متشاركون. ولهذا ضرب سبحانه هذين المثليين للمسلم الخالص ربه. الخالص لربه وللمشرك به قال المصنف رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير السلام الثانية انه تحية. الثالثة انها لا تصلح لله. يعني ان - 01:04:48

قولهم السلام على الله يشهدون به تحية. ولا يقصدون به الدعاء انهم يدعون لله لان هذا غير معقول. ولا يمكن يجهلون وانما قصدوا انهم يحيون الله بالسلام. فلهذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم - 01:05:18

اتقول السلام على الله ولكن قولوا فان الله هو السلام ولكن قولوا التحيات لله الى اخره الى انه يقول معنى تفسير السلام وشرط ان عرفنا انه ضمن الدعاء والاخبار يعني ان شاء - 01:05:38

اخبار بانه سلم لمن يسلم عليه وهو يدعو له بالسلامة. وآآ كذلك يذكر اسم الله يقول اسم الله المبارك اذكره عليه طالبا بذكر اسم الله ان يسلمه ويخبره في ذلك في ظمن ذلك انه سلم له. مسلم له انه لا يناله من - 01:05:58

اذى شأن المسلم مع المسلم. لان ثم قال الرسول صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلم من لسانه ويده. هذا هو المسلم حقيقة. ولهذا هو يخبر كما انا اخوك انا مسلم السلام عليك. يعني انت سالم - 01:06:28

مني ما ينالك اذى مني. فان لا في من لساني ولا من يده. لاني مسلم لذلك هو يدعو له في ذلك ذاكرا اسم الله. هذا هو حقيقته. وتقدم من معنى هذا - 01:06:48

ان الانسان يجب عليه ان يعلم الشيء الذي يجب له والذي لا يجوز ان يضاف الى الله سيجتنبه ويكون ذلك من شمال التوحيد. المسألة الرابعة العلة في ذلك. المسألة الخامسة - 01:07:08

ومنه السلام. لانه جل وعلا كامل ما يلحقه نقص وهو الذي يستحقه ويليق به العبادات. ان تقدم له ويتطرق اليه بها. مثل القيام والقراءة والركوع والسجود والتسبيح والتهليل وهذا معنى - 01:07:28

قوله صلى الله عليه وسلم قولوا التحيات لله. يعني التعظيمات التي فيها عبادة الله جل وعلا. نعم الخامسة تعليمهم التحية التي تصلح لله. قال المصنف رحمة الله تعالى باب قول اللهم اغفر لي ان شئت. باب او باب. باب باب قوله - 01:07:58

باب قولي اللهم اغفر لي ان شئت. في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ليعزم المسألة - 01:08:28

فان الله لا مكره له ولمسلم وليعظم الرغبة فان الله لا يتعاظمه شيء اعطاه في هذا الباب يقول بعض قول اللهم اغفر لي ان شئت. ما حكمه؟ هل هذا يجوز او انه - 01:08:58

محرمات التي تنقص التوحيد. يكون فيها نقص لتوحيد الانسان وهو كذلك. لا يجوز ان يقول الانسان اللهم اللهم ارحمني شئت. اللهم اعطني ان شئت اللهم ادخلني الجنة ان شئت. يعني لا يجوز ان يعلق - 01:09:18

سؤال الله جل وعلا بالمشيئة. بما سيأتي في خلاف سؤال المخلوق فان الانسان اذا سأله مخلوقاً ينفي له ان يعلق عطاءه بمشيئة يقول ان شئت اعطيك هذا. ان شئت اعطيك هذا. او اعطيك هذا ان شئت. لان - 01:09:38

سفير محتاج وقد تعلق نفسه بالمسؤول به ويستحي وتصبح نفسه به فيصبح السائل قد ارتكب محراً من اجل ذلك. لانه اخذ شيئاً ونفس صاحبه لمسة به. وهي متعلقة به. وذلك ان المخلوق فقير - 01:10:08

محتاج دائماً ما ينفك عن الفقر. اما رب العالمين فهو الغني بذاته عن كل ما سواه. وكل كل غنى منه قوله لا يقل احدهم في الصحيح لا يقل احدهم اللهم اغفر لي ان شئت لان الله لا يتعاظمه شيء. لان الله لا مفله له - 01:10:38

وفي رواية أخرى يعظم الرغبة فان الله فليعزم المسألة وليعظم الرغبة فان الله لا هنا تعليق المغفرة بالمشيئة او تعليق سؤال الله ممكنة من امور الدنيا او امور الآخرة. تعليقه بمشيئته لا معنى له. بل هو - 01:11:08

من المحرمات كما يدل عليه الحديث ويدل عليه المعنى. وذلك ان الذي يعلق السؤال بمشيئة الله لا يخلو اما ان يعتقد ان الله جل وعلا له ذلك. قد يكون عن اكره من الله. وهذا تنفس لله جل وعلا - 01:11:38

فان الله لا يحمله السؤال على ان يعطي شيئاً لا يريده تعالى الله وتقديس لا يحمله الحاج الملح على ان يعطي شيئاً وهو لا يريده عطاءه. لان كل شيء بمشيئته الملك كله له - 01:12:08

والخلق كلنا يعطي من يشاء ويمنع من يشاء. ولا احد يحمله على انه يفعل شيئاً وهو ولا يريده ومثل ذلك ما يلهم به كثير من لم يعرف الله حق المعرفة يلهم لسؤال الله بالمخلوقين اسئلتك بفلان واسألك بنبيك فلان - 01:12:28

كذا وكذا. يتصور انه اذا سئل بفلان انه يعطي اكثر مما لو سئل بلا واسطة. لان فلان ربما يحمله على العطاء. المسؤول الذي سئل به احمله على العطاء تعالى الله وتقديس. وهذا تلبس لله جل وعلا - 01:12:58

هذا معنى المعنى الثاني ان قوله قوله اللهم اغفر لي ان شئت ارحمني من شئت يأتي في مفهوم خاطئ وهو ان هذا السؤال كأنه يقول ان حصل لي ذلك المطلوب والا ليس لازم. ليس لازماً. يعني انه يشعر بالاستغناء - 01:13:28

هنا عن السؤال وهذا ايضاً لا يجوز له ان يقع من العبد. العبد يجب ان يوغر الفقر والرغبة الشديدة. وانه لا غنى له عن ربه وعن سؤاله. فان كذلك فهو الفاصل. هناك مان ثالث - 01:13:58

وهو ان ما اشار اليه في الحديث ان الله لا مكره له لانه قد مكره له ما قاله فضل ما يقول هذا الشيء عظيم. هذا الذي اسأل عظيم وما يكون انا ما استحقه - 01:14:28

انا ما استحق هذا الشيء سيعمله بالمشيئة. فهذا ايضاً لا يجوز. لان الله جل وعلا مثل ما قال الرسول صلى الله عليه وسلم لا يتأمه شيء يعني ليس عنده شيء عظيم. قد قال بعض الناس في مخلوق - 01:14:48

وتصغر في عين العظيم العظام كما قال وتكبر في عين الصغار ونحو ذلك. ورب العالمين جل وعلا هو اكرم الاكرمين. وآآآ اتاؤه بلا عد ولا حساب. يعطي من يشاء يعطي الجنة. والجنة ليس - 01:15:08

ما في شيء زمن له. لا يمكن ان يكون الانسان ان يحصل على شيء قيمة للجنة. وانما هي بفضل الله فضله فضله تعالى تفضل على عبده كما انه تفضل عليه بالايمان وهداية القلب - 01:15:38

كله فرج تفضل عليه في ان يدخله الجنة. فلا يجوز ان يكون الانسان انه اذا سأله مسألة ان هذا الشيء كبير كبير بالنسبة لله هذا لا يجوز. كل شيء بالنسبة لله جل وعلا صغير. فاذا هذه الامر هذه المعاني الثلاثة - 01:15:58

تملاً من ان يعلق الانسان السؤال بالمشيئة. وهذا مسألة التي يسألها الانسان يسأل ربه ايها في الدعاء بخلاف الخبر الذي يخبر به فان الخبر مثل كونه عن شيء سبق. هذا يعلق بالمشيئة لانه لا يقع شيء الا بمشيئة الله. يعني لا يشكل - 01:16:28

على على هذا قول الرسول صلى الله عليه وسلم في سلامه على الموتى من اتى الى المقبرة السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين. وانا ان شاء الله بكم لاحقون. ان شاء الله - 01:17:08

بكم لاحقون. معلوم ان الموت لا بد منه. ولكن التعليق هنا يكون لما يكون عليه الانسان. الانسان ما يدرى ماذا يموت عليه. ولا يدرى

اين يموت. هل ويكون في مع هؤلاء او مع غيرهم. وهل يكون موته على الايمان؟ او على غيره - [01:17:28](#)

فهو يقلب على الشيء يعلق ذلك لانه لا يدرى ماذا يقع له. لا يدرى ان ان هؤلاء المسلم عليهم او يكون مع غيرهم او يكونوا على الايمان الذي كانوا عليه - [01:17:58](#)

او لا يكون على ذلك. فلهذا قال وانا ان شاء الله بكم لاحقون. واما قول الله جل وعلا فقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق. اتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله؟ ان شاء الله - [01:18:18](#)

حلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون. هذا خبر خبر عن امر سيقع وكل ما سيطعس فهو بمشيئة الله. يعلق بمشيئة الله جل وعلا. واما قوله جل وعلا في ذكر اهل الجنة واهل النار. خالدين فيها ما دامت السماوات والارض - [01:18:38](#)

ان ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد. وفي اهل الجنة خالدين وفيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك ان الا ما شاء ربك عطاء غير محدود عطاء غير - [01:19:08](#)

المقصود انها جاءت جاءت جاء الا استثناء الا ما شاء ربك. هذا والله اعلم بين جل وعلا هم الخلود بمشيئته. احتساب الخلد والابدية بمشيئته وان هؤلاء لم يكتسبوها الا اهل الجنة ولا النار. ما اكتسبوها بذواتهم واعمالهم - [01:19:28](#)

وانما الله جل وعلا هو الذي اعطاه ذلك. فهو لو شاء لغير يكون مثل قوله تعالى ولو شاء ربك لهدى الناس جميعا. الناس اكثراهم هم غير مهتدي. وهذا يبين لنا ان كل شيء بيد الله. حتى لا يطمع طامع لانه - [01:19:58](#)

اكتسب صفة من صفات الله جل وعلا. وهي البقاء السرمدي. وانما اعطي ذلك من الله. هذا هو الذي يظهر في معنى الاستثناء بالنسبة لاهل الجنة اهل النار. واما الاستدلال بهذه الاية على ان النار تنسى فهو استدلال غير صحيح - [01:20:28](#)

النار ذكر الله جل وعلا فهيئة صريحة. انها باقية والقول في سمائها واستنادا على هذه المفهوم هو من اقوال اهل البدع. والمقصود ان الدعاء عبادة الدعاء والسؤال عبادة. تعبد الله جل وعلا بها خلقه. وقد جاء في الحديث الدعاء - [01:20:58](#)

عبادة والله جل وعلا يقول وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ادعوني يامر بالدعاء وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله يغضب اذا لم يدعى. اذا - [01:21:28](#)

يسأل يغضب تعالى وتقديس. والانسان فقير. فقير الفطر لا ينفك عنه. فقير لربه. اذا لم يحصل له السعادة والمغفرة والعطاء من جل وعلا فهو هالك ومعدب ولا شك. فعلى هذا - [01:21:48](#)

يتعين عليه ان يرحب بالدعاء الى الله ويلح ويعظم الرغبة والاقبال عليه بشدة والاستثناء في التعليق تعليق الدعاء المسؤول سؤال تعليقه بمشيئة خلاف هذا. يدل على خلاف الرغبة وخلاف الجزم - [01:22:18](#)

خلاف الفقر كونه فقير. واما من جانب الرب جل وعلا فهو غني يعطي ما يشاء بلا عبد ولا حساب. ولا يكون شيء عظيما عليه. في ان يعطيه فلا معنى اذا الاستثناء فالاستثناء فيه نفس من ناحية العبد وجهل - [01:22:48](#)

يوصيه تنفس من العبد لربه جل وعلا في هذا. وبهذا يتبيين لنا ان مسالكه محرم وليس مكروها. انه محرم لا يجوز ان يعلقه. نعم. قال الشارح رحمة الله تعالى قوله باب قول اللهم اغفر لي ان شئت. يعني ان ذلك لا يجوز لورود النهي عنه في حديث الباب - [01:23:18](#) يبقى ما مناسبة ذكر هذا لكتاب التوحيد. هنا التوحيد اصله ولبه والاخلاص هو معرفة القلب لله جل وعلا وانابته له الرهبة من فاذا كان حارسا بما يسأل وعارفا لمن يسأل - [01:23:48](#)

وراهب منه مقبلا عليه مخلصا فلا بد ان يكون في سؤاله جازما متعدد ولا معلقا له بمشيئة. لانه يظهر الفتوى وهو الذل في العبادة يظهر رسالة لربه وكذلك في طلبه من ربه. فيتناسب انه يذكر ذلك واذا مثلا الانسان لم - [01:24:18](#)

كن كذلك يكون توحيد ناقصا. فصار في التعليق التعليق المطلوب. في المشي ياه نفسه في توحيد الطالب. نعم. قوله في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله - [01:24:58](#)

صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ليعزز المسألة فان الله لا مكره له بخلاف العبد فانه قد يعطى فانه قد يعطي السائل مسألته ل حاجته اليه او لخوفه او رجائه - [01:25:18](#)

فيعطيه مسألته وهو كاره فاللائق بالسائل للمخلوق ان يعلق حصول حاجته على مشينة المسؤول مخافة اي وهو كاره بخلاف رب العالمين. فانه تعالى لا يليق به ذلك. لكمال غناه عن لكمال غناه - [01:25:38](#)

عن جمع خلقه وكمال وجوده وكرمه. وكلهم فقير اليه. محتاج لا يستغني عن ربه طرفة عين كلام يعني انه يقول للشيخ كن فيكون انما قولنا للشيء اذا اردناه ان نقول له - [01:25:58](#)

سيكون في الحديث القدسي حديث الذي رواه مسلم وفيه تعليم للعباد من الله جل وعلا يذكره الرسول صلى الله عليه وسلم عن ربه تبارك وتعالى يقول الله جل وعلا يا عبادي اني حكمت الظلم على نفسي وجعلته فيما بينكم محظما فلا تظالموا - [01:26:18](#) والظلم الذي حرمه على نفسه جل وعلا لا احد يحرمه او يلزمته هو الذي حرمه على نفسه تكرما وجوده. والظلم هو ان يوضع على الانسان ما لا يستحقه شيء من عمله وهو وضع الشيء في غير موضعه. في اللغة وهو كذلك في الشرع. اني حرمت الظلم على نفسي - [01:26:48](#)

وجعلته فيما بينكم محظما فلا تظالموا. قل يا عبادي انكم لن تبلغوا ظري فتلغوني ولن تبلغ نفسي فتنفعوني. هو الغني عن كل خلق. لا احد يضره ولا احد واهل المعاصي والكفر والفجور والمحاربات واعادة الله ومعاذة اوليائه - [01:27:18](#) هذه كلها ما تضر الا انفسهم. لا يضرون بها الا انفسهم. لا يضرون الله شيئا. والله جل وعلا قد جعل لهم موعدا يأتون اليه دالين صابرين. كل واحد يأتي فردا كيوم ولدته امه - [01:27:48](#)

ليس عليه حتى شيء يستر عورته. يأتون اليه. ما معهم لا خول ولا مال ولا استعداد ولا اي شيء. فهناك يجزيهم الجزاء الذي يستحق اما الدنيا هذه ذاهبة لان بسرعة ولو جاز مثلا هناك اناس ما يكفي مجازاتهم في الدنيا - [01:28:08](#) يعني ما تكفي كونهم يعذبون في الدنيا لانه ينقطع العذاب وينتهي. يموت الانسان ثم ينقطع عذابه اه ليس الدنيا محل لتعذيب الله. وانما اذابه الذي يقول الله جل وعلا كلما لبخت - [01:28:38](#)

خلودهم بدلناهم جلودا غيرها. ليذوقوا العذاب. يريدون ان يخرجوا منها وما هم بخارجين كلما ارادوا ان يخرجوا اعيدوا فيه. وقيل لهم ذوقوا عذاب الحريق. اه لهذا يقول جل وعلا نبا - [01:28:58](#)

عبدادي اني انا الغفور الرحيم. وان عذابي هو العذاب الاليم. هذه العذاب مثل عذاب ابدا هو ادب مستمر ومع ذلك ما يخلص الى المعذب الموت فيستريح ولا يخفف عنه من الهدايا. كلما احترق الجلد اعيد مرة اخرى. وهكذا - [01:29:18](#)

هذا يقول يا عبادي انكم لن تبلغوا ظري فتضروني ولن تبلغوا نفسي فتنفعوني ثم يقول يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيء. لان النفع لهم فقط - [01:29:48](#)

يا عبادي لو ان ولو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم. كانوا على في قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ماء من ملكي شيئا. يقول لو ان اولكم وآخركم وانسكم - [01:30:18](#)

ثم جنكم قاموا في صعيد واحد. وسألوني فاعطيت كل واحد مسألته. ما كذلك مما عندي الا كما ينقص المحيط اذا ادخل البحر ثم رفع. من محيط الابرة اذا فادخلت البحر ورفعت او تنقص البحر شيء؟ هذا تمثيل مجرد تمثيل لله جل وعلا ما يمتد بعيدا. قوله - [01:30:38](#)

عطاؤه كلام يعني انه اذا اراد شيء قال له كن فيكون. تعالى وتقديس. ما يعجزه الله شيئا في الارض فعلى هذا ما في داعي الى ان الانسان يستعظم مسألة التي يسألها من الله - [01:31:08](#)

ان الله يعطي الكثير العظيم جدا ولا يبالي تعالى وتقديس وليس عنده شيء انه جل وعلا وفي اهل الطاعة من يستحق العطاء لانه عليم للعباد الله اعلم حيث يجعل رسالته وهو جل وعلا وربك يخلق - [01:31:28](#)

ما يشاء ويختار. له الاختيار وله الخلق. وله العطاء. له الممنع ولكن اذا منع احدا فهو واذا اعطى احدا فهو فضل. صحيح. وفي الحديث يمين الله ملأى لا لا يغليها. لا يغطيها نفقة. سحاء الليل سحاء الليل والنهار. ارأيت - [01:31:58](#)

ما انفق منذ خلق السماوات والارض. فانه لم يظلم ما في يمينه انه لم يغض ما في يمينه وفي يده الاخرى

القسط يخفيه ويعرفه يعطي تعالى لحكمة ويمتنع لحكمة وهو - 01:32:28

الخبير. فاللائق بمن سأله ان يعزم المسألة. فانه لا يعطي عبده شيئاً عن كراهة ولا عن اي يعزم المسألة يعني انه يقبل برغبة وال حاج. هذا عزم المسألة. لا يصبح - 01:32:48

فليقبل على ربه جل وعلا غاصبا - 01:33:08